



### من هنا وهناك

**عدي صادق**

### وفاق يعطله الخائفون

منذ مدة، لم نتطرق الى موضوع المصالحة الفلسطينية، ولا لشيء مما نعرفه تفصيلاً، عن مسلك حماس في قطاع غزة. فقد اردنا تهيئة المناخ للتصالح. ويبدو ان قطاعاً من الحمساويين في الداخل، والبعض المتابع من الخارج، والكثير من المناصرين لحماس، باتوا أكثر تحمساً لفداحة الطريق العقيم الذي لم تعد تبرره، كل معزوفات التخوين والتحليل الحلمنتيشي. القائم على فرضية ان هناك قطعياً من الناس، يذهب به دايوتون الى حيث يريد المحتلون، ثم نقطة على السطر. فكلما اقترب المتابعون من واقع الحال الفلسطيني، يتكشفون ان لا دايوتون في واقع السلوك ولا في دائرة اتخاذ القرار، حتى وان كانت السياسة الوطنية تُملئ على قوات الأمن الفلسطينية في الضفة، ما أمله السياسة الاسلاموية على ميليشيات حماس في غزة، بتشدد أكبر ومن واقع سيطرة أقوى، في مساحة ضيقة ومحدودة، ولم يعد بمقدور ناطقين حمساويين من الخارج، اقتاع الناس ان لا خلاف داخلياً في حماس، على طريقة التعاطي مع موضوع المصالحة، وبخاصة بعد ان بادر فتح الى التوقيع على الورقة المصرية، على الرغم مما شتمتل عليه من نقاط لصالح حماس، وأخرى فضفاضة من شأنها ان تقيد حماس وان تُضعف المسائل المنطق أسبائها لا بمنطق نتائجها. واضحاً ان فريقاً من قادة حماس في غزة، يميل الى الذهاب فوراً الى اتفاق يعيد اللحمة، ولعل من حسن المصادفات، ان بعض الذين جروا ساحة غزة الى الاقتتال الدموي، باتوا اقرب الى الموقف الوفاقي، علماً ان هؤلاء هم الذين تعاطوا مع كل المسائل الصغيرة والعارضة، بخلفية ونفسية حاقدتين بسبب الحبس في سجون السلطة سابقاً، فأدى مناهم ذلك، الى ما حدث من سفك دماء، بينما كان من مقتضيات المسؤولية، والوطنية والدينية والأخلاقية، ان يرموا المشاعر الثارية الشخصية وراء ظهورهم، وأن يعالجوا المسائل بمنطق أسبائها لا بمنطق نتائجها. وأن يجعلوا للحيثيات الايجابية المتصلة بالعلاقة مع القوى الأخرى، وحتى مع أجهزة الأمن، وبخاصة في سنوات الانتفاضة، مكاناً في الذكرى وفي الاعتبار. عموماً باتت العناصر الحماسوية القيادية الأكثر انغماساً في الهوم اليومية للناس في غزة: اقرب الى الموقف الوفاقي، على النحو الذي يرسم اختلافاً واضحاً عن مواقف المرتطبين برزمة مسائل اقليمية، تضمن لهم هامشاً استعراضياً يغذي اوهام الزعامة ولا يؤسس لقواعد ارتكاز قتالية في الخارج. ولعل من أسوأ حسابات هؤلاء، هي ما تجعلهم لا يقدرن أهمية المصالحة على أساس برنامج وطني واقعي ممانع، لا خلاف على خطوطه العامة، ولا يبتعدن عن الجوهر عن الموقف السوري مثلاً، مع فارق ان الدور والحضور والتاثير الفلسطيني سيكون أهم وأكثر تقدماً أقوى. بعض المتشددين في غزة، هم الذين يعطلون المصالحة ويضعطون على سائر حماس، ويعرف سكان القطاع المحاصر، أن هؤلاء بعد ان قتلوا واقتلوا وامتلكوا العقارات والأراضي المال، والفساد والاستحواذ والتدليس؛ صاروا يحسبون كل صيحة عليهم، ولا يحسون بشيء سوى الخطر على أنفسهم وعلى امتيازاتهم الخرافية التي لم تتحقق لمعظم فاسدي فتح، على امتداد اربعين عاماً من شربحاتهم الذميمة والمعومة. ومن المفارقات ان متشددى حماس يتشددون على ثلاثة محاور: اللفظي المتمسك بالمقاومة لتسليك المصالح، والقعي الذي يمنع المقاومة ويبطش بمن يقاوم ويتنقد، ومحور منع المصالحة نفسها، علما ان هذه المصالحة تستضمن حلولاً قانونية لحقوق الناس دون التعصّف مع الذين تجاوزوا، وانها الضامنة الوحيدة لسلامة كل الذين نسوا انفسهم ونسوا ادروس الايام، ان تمنحهم الفرصة لتسوية مشاكلهم بالقانون ودون تعسف. ان بعض هؤلاء يعلم ان مشكلته ليست مع فتح، بل ان فتح الضحوكة ضعيفة الذاكرة حيال الخصومات، لن تطالب بشيء، فالشكك مع الناس، وهنا ممكن الأهمية في المصالحة. لقد كتبتنا هذا الكلام منذ سنوات، ثم كرره واكد عليه قبل أيام د، نبيل شعت بعد ان ذهب الى غزة وتحسس الأوضاع!

ان من هم خارج الواقع الفلسطيني في غزة ولا يتابعونه بتفصيلاته؛ لن يفهموا كل معنى الرسالة التي تمثلها هذه السطور. حمساويو غزة، يعرفون حجم المازق ليس مع المجتمع فحسب، وانما كذلك مع مسلحين ومنتزعين ومناصرين، التحقوا بحماس وحملوا رمزياتها وساندوها، ثم شاهدوا بأمهات عيونهم التناقضات بين القول والسؤال. لقد بدأ همس هؤلاء في الاتجاه المضاد، ثم تحول الهمس الى صوت الرغم من هذا الذي نقوله، نحن لا نستحسن ولا نرحب بالمشاحنات الداخلية بين الحمساويين. بالعكس، نحن نشد على أيدي كل الخبيرين في حماس، ونشجعهم على الذهاب الى وفاق يحاصر الفاسدين والمفرطين من كل الأطراف، ويأخذ للناس حقها من كل متجاوز يصرف النظر عن موقعه وحزبه. وفي هذا السياق، لا يسعدنا نشوء ظاهرة فلتان أو تمحور شللي، لاننا نطمح الى وثام اجتماعي والى وفاق سياسي، اتقاداً للعامل الفلسطيني في معادلة الصراع الذي يتفاقم!

www.adliisadek.net

adlishaban@hotmail.com

### من دفتر الرباعيات

**يوسف الخطيب**

## جَنَابَةُ عصفور!!

حَطَّ عُصفورٌ على البِرْكَةِ حتى يَتَوَضَّأَ

من وُقوعِ « الحَدَثِ الأكبرِ » في عَشِّ غَرامِهِ

لم يكن يَقْرَأُ في العَيبِ ، ولَمَّا يَتَنَبَّأُ –

بالجَنَاباتِ التي تَرَفُّشُ سرَوالِ إِمَامِهِ !!..

عمل شعري مفتوح على سوانح المرحلة .. منذ خيبة حزيران العظمى..

## مساو

توفيق عمارنة

## فُرْصَةٌ أخيرةَ

سَتَينَ سَنَةً، «مِثْلُ مَا رَجَّيْتُ، مِثْلُ مَا جِيتِي»
مَآ خَلَّيْنَاش بِلَدِّ، مَن بَيرُوتَ إلی هَأيَيتي
مَآ خَلَّيْنَاش أخيرةَ، «لَاحِقَ العَيارِ لَبابِ الدارِ»
مَآ إِلِناش ظَهَرَ، نَفْشُخَرُ كانَّا نَفرِيتي
.....

لكن العَيارَ مَحْتَلِّ، أَغْلِقَ عَلَينا البَابَ
مَآ تَرَكَّ لِلعَدلِ والقانُونِ، فُسِّحَةَ ولا أسبابَ
بَعدَ هَآلِ فُرْصَةَ، مَفرُوضَ يَنفَرُضَ مَبدأَ البَلدِينِ
وَتَقُولُ بِلَدِّ واحِدَ، دَيموقَراطي، بِلَا أَغْرابِ

# وادي الذئاب في فلسطين

ذكرت انباء صحفية اسرائيلية ان منتج افلام تركية سبق له ان اظهر طبيبيا اسرئليا يسرق اعضاء من معتقلين مسلمين في العراق في فيلم سابق بعنوان إنتاج فيلم بعنوان وادي الذئاب، لفلسطين «يصور في غزة والضفة الغربية بتكلفة عشرة ملايين دولار. وهذا هو المسلسل الثاني بعد مسلسل وادي الذئاب العراق» الذي باع ٢,٤ مليون تذكرة في تركيا واتهم الفيلم بأنه معاد للميركيين والاسرائيليين. وقال كاتب الفيلم باهادير اوزدينر «بعد العراق سيكون فيلمنا الثاني قصةً دولية حول ما يحدث في فلسطين».

## تونس : اختتام ندوة صورة المرأة العربية في كتاباتها

**تونس - وفا** - قالت الكاتبة والروائية أماني الجنبدي عضو الاتحاد العام للكتاب التي تشارك في ندوة صورة المرأة العربية في كتاباتها بتونس، إن المرأة الفلسطينية كانت حاضرة في شهادات الكاتبات العربيات، وإن القضية الفلسطينية حاضرة في ذاكرتهن وشخصياتهن.

وأضافت في تصريح لـ«وفا» على هامش مشاركتها في الندوة، امس إن القضية الفلسطينية حاضرة في ذهن الكاتبات العربيات، وهي ليست هما فلسطينيا ولكنها هم عربي مشترك، وأشارت إلى أهمية هذه الندوة التي شاركت فيها حيث أظهرت أننا كوطن عربي متوحدون في هومنا.

وأضافت أن مداخلتها في الندوة تمحورت حول الهم الأكبر عند المرأة الفلسطينية والمتمثل في الهوية والوجع والأمن ولقمة العيش ومقارعة الاحتلال، ولذلك تحمل كتاباتها هموم وطنها وهم نسلته، ومنها تنسج قصصها، موضحة أن التحدي الأكبر للكاتبة هو أن تشبث الهموم كلها لتكون نسيجا روائيا معبرا عن حياة مدنية.

### نبض الحياة

**عادل عبد الرحمن**

## عيب يا اميركا. . . !

في الوقت الذي تتجه فيه الانظار لزيارة نائب الرئيس الاميركي بايدن بشيء من الامل لعل وعسى ان يكون لديه خطوة إلى الامام في دفع العملية السياسية التي حالت دولة الابرتهايذ الاسرائيلية دون تحقيق أي تقدم ملحوظ عليها. وفي الوقت الذي يتواجد فيه السيناتور جورج ميتشل في فلسطين التاريخية للشروع بالمفاوضات غير المباشرة، قامت الحكومة الاسرائيلية الميمنية المتطرفة بالسماح ببناة (١١٢) وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة «بيتار عليت» القريبة من مدينة بيت لحم، وبدل أن يفضل ممثلو الادارة الاميركية : الخارجية والبيت الابيض بتوجيه اللوم للحكومة الاسرائيلية على انتهاكها لمرجعيات التسوية السياسية وخاصة البند الاول من خطة خارطة الطريق، يبادر الناطق باسم الخارجية الاميركية بالاعلان ردا على الاستنكار الفلسطيني للخطوة الاسرائيلية، ان ما قامت به إسرائيل بالاعلان عن بناء (١١٢) وحدة استيطانية لا يعتبر منافيا لما تم الاتفاق عليه، أي لا يعتبر متناقضا مع عملية التسوية السياسية؟! وكيف؟ وعلى أي أساس يمكن للمتحدث باسم الخارجية التجرؤ بالاعلان عن هكذا موقف يتناقض ليس فقط مع مرجعيات التسوية وخاصة خطة خارطة الطريق، بل يتناقض مع ما صرح به أركان الادارة الاميركية الحالية بدءا من الرئيس باراك اوباما ووزيرة الخارجية هيلاري كلينتون ونائب الرئيس بايدن ورئيس مجلس الامن القومي جونز والسيناتور جورج ميتشل المبعوث الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط.

والسؤال الذي يعود لطرح نفسه، هل يمكن لهذه السياسة العرجاء والكسيحة للادارة الاميركية ان تكون وسيطا نزيها ومقبولا ومنطقيا بمعايير الحد الادنى؟ وأين المصلحة الاميركية في تبرع المتحدث باسم وزارة الخارجية بالادلاء بمثل هذا التصريح؟ أين هي الحكمة الاميركية في ذلك؛ على فرض أن الادارة الاميركية متواطئة مع إسرائيل (وهي كذلك فعلا) لماذا لم يصمت الناطقون الرسميون عن الخروقات الاسرائيلية؟ لماذا يتبرعون بالادلاء بتصريحات إعلامية منافية لايسط معايير عملية التسوية السياسية، لان مستوطنة «بيتار عليت»، وكل المستوطنات التي اقيمت على الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ غير شرعية ولا يوجد في القانون الدولي ولا في غيره من المواثيق والاعراف ما يجيز ذلك إلا في قانون الغاب؟ لماذا لا يراعي الاميركيون مشاعر القيادة والشعب العربي الفلسطيني والقيادات العربية بالحد الادنى؟ ليس للعرب مشاعر واحاسيس؟ ليس لكم مصالح في بلادنا؟ منذ ما بين الحربين العالميتين الاولى والثانية وبعد ان وسعتم نطاق «المنطقة الكبرى»، أي منطقة المصالح الاميركية والمنطقة العربية وثوراتها مدرجة كجزء منها، وحرصكم على ربيبتكم الدولة الاسرائيلية لا يلغي من القاموس الاميركي لبس القفاز لمجاملة العرب فقط لا غير!

دون تطير، ودون إنكار لدور الولايات المتحدة في العملية السياسية في المنطقة، وليس أي دور بل الدور المركزي والاساس لما تتمتع به من نفوذ وهيمة على النطاق العالمي، غير أن الاعلان الاميركي فيه خروج عن المنطق والمعقول، او بتعبير اكثر وضوحا في الموقف الاميركي وقاحة وفجور سياسي لا يليق بمكانتها ودورها. وعليها (اميركا) ألا تنسى نفسها إذا شاءت ان تحافظ على دورها كوسيط، وعلى مصالحها الحيوية في المنطقة.

ما صرح به الناطق باسم الخارجية الاميركية معيب حقا بحق السياسة الاميركية. كان الاجدر ان تؤنب الادارة الاميركية الحكومة الاسرائيلية، وأن تضغط عليها من تحت الطاولة ومن فوقها للجزع نزعاتها العدوانية تجاه ابناء الشعب الفلسطيني ومصالحه الحيوية. على الادارة الاميركية أن تفكر جيدا قبل الادلاء بأي تصريح حتى لا تضيف إلى سجلها غير الايجابي في الاوساط الفلسطينية والعربية والاسلامية نقاطا سلبية جديدة أكثر مما هو موجود، لاسيما وان الرئيس الاميركي سيرعى بعد شهر ونصف الشهر من الان مؤتمراً «تعزيز الشراكة» مع المسلمين وجلهم من العرب.

a.a.alrhman@gmail.com.

### حياتنا

**حافظ البرغوثي**

## وادي الذئاب

سيتنتج منتج تركي فيلما جديدا بعنوان «وادي الذئاب.. فلسطين» وهذا الفيلم يكلف عشرة ملايين دولار. وهو مبلغ لم يرصده احد للقضية الفلسطينية قط وانما رصدت مبالغ مماثلة لافلام «هيشك ببشك» عربية، لأن القضية لا تستحق مثل هذا العناء وهذه المبالغ بل بجري رصد مبالغ لطمس معالمها وتجهيل الجيل العربي الجديد بها وتحويلها الى مجرد قضية انقسام وانقلاب وفساد وتصارع على مواقع نفوذ فقط. وبالطبع قد لا يعرض الفيلم في اغلب الدول العربية لأنه سيتعرض لحملة اسرائيلية اميركية قبل عرضه مثلما حدث مع فيلم عجمي الذي فشل في الاوسكار لأنه متوازن ويمس بالعنف الاسرائيلي ضد عرب يافا. وقبله كنت توقعت الا يحصد فيلم «افاتار» الاميركي الاكبر دخلا في تاريخ السينما اية جوائز لأنه يتحدث عن غزو شعب لأرض شعب آخر وجرى تفسيره على انه يرمز الى قضية الهنود الحمر او فلسطين او غزو العراق وافغانستان وبالتالي تبديدت آماله في الاوسكار. لأن جائزة الاوسكار مثلها مثل النوبل تخضع لمقاييس سياسية وايدولوجية معينة حسب المزاج الغربي الاستعماري المعادي لنا حتى العظم. وتوقع ان تعتمد الدول العربية على منع الفيلم التركي في سياق الخضوع للسياسات الغربية باعتباره يحرض ضد الاحتلال وينتصر للشعب الفلسطيني.

الألة السينمائية العربية والتلفزيونية غائبة عن تداول القضايا العربية باعتبار ان «دكان شحاته» اهم من اية دكاكين مصرية. وان برنامجا للتسلية التلفزيونية يرصد له اضعاف ما رصد للفيلم التركي لان مقدمته دلوعة ومحظية لدى صاحب الفضائية ولذلك فان اغلب الافلام الوثائقية او التسجيلية حول القضايا الحقيقية لشعبنا العربي يجري تمويلها من منظمات وجهات مانحة اجنبية تتدخل بدورها في النص والسياق وطرحها من وجهة نظر مصابة بالحول او العور.

لم تعد قضايا العرب موضع اهتمام العرب. فالقضية الفلسطينية صارت حكرا على ايران مثلا والافلام والمسلسلات التي تعالج قضايا غزو العراق واحتلال فلسطين صارت من اختصاص تركيا، ومسائل الدين الاسلامي بات بيت فيها أئمة من بلاد السنذ والهند، اما قضايا التكفير والتخوين وتحليل الحرام وتحريم المباح فهي من اختصاص مشايخ الانظمة ومن لف لفها وعقد لفته على مقاسها وقضايا الجسد ومن في ايجادهن حبال من مسد فهي تخصص مخرجين ومنتجين عرب، لأن القضايا المهمة يحظر تداولها وتعاطيها ومناقشتها ومعاقرتها ومعاشرتها والمساس بها لانها مصالح اميركية وبالتالي ثمة حاجة لانتاج فيلم ثالث بعنوان «وادي الارانب... بلاد العرب». وتقتل الصاروخ ليه. يا وديع.

## اشارة

**وضاح زقطان**

## أبو جمعة الأزعر

إنه أبو جمعة الأزعر صاحب مقلَى الفلافل أمام مدرسة ذكور الكرامة، الذي لم يكن يملك أية مواصفات خاصة حتى يصبح من النخبة في المخيم، مدير المخيم، المختار، ضابط المخفر، التاجر حسونة، كان رجلاً قصير القامة وبه عرج خفيف، يرتدي سروالاً أبيض، أو كان أبيض إذا عدنا للجدور، وقميصا داخليا ضيقا..... لكن المثابرة والبحث عن المجد جعلت أبو جمعة يتصدّر «الفاردة» وهي زفة العريس التي تجري في الشارع حيث يتم الطواف في الشارع الرئيسي للمخيم، ويتكون الصف الأول من الصفوة التي ذكرتها، وسر وجود أبو جمعة في منتصف الصف بجانب الضابط والمختار أنه يمتلك بندقيّة صيد، وحتى يضيف أهل العريس بعض المغامرة كانوا يطلبون من أبي جمعة أن يحضر «الجفت» ويطلق بعض الرصاصات لتكون البهجة كاملة.

لكن أبا جمعة الذي خبر المخيم الذي تجاهل وجوده سنوات، وتعرف إليه بعد حصوله على رخصة صيد وبندقية، لا يأتي بسهولة إلا بعد توسل من أهل العريس، ويمكن أن يتدخل المختار في الموضوع، وقد أضاف أبو جمعة نوعاً من المهابة في وجوده، فهو لا يحمل البندقية، بل ابنة الأروسط كامل الذي يكون خلف والده مباشرة وعلى استعداد أن يتواله الجفت كل خمسين متراً، يطلق أبو جمعة صيحة مدوية في سماء المخيم ليقول أنا هنا.

## الفنانة التونسية هند صبري تقود حملة الحرم الابراهيمي للجميع

**تونس - وفا** - تقود الفنانة العربية التونسية هند صبري حملة تحت عنوان «الحرم الابراهيمي للجميع» لإبادة الانتهاكات الإسرائيلية للمقدسات الدينية والإعتداءات على شعبنا، والمطالبة باتخاذ أعظم تراث للجنس البشري الذي تركه سيدنا إبراهيم عليه السلام.

وقالت صبري في تصريحات صحفية نشرت في تونس، امس، أنه في إطار عملها كسفيرة للنوايا الحسنة ضمن الأمم المتحدة عبر صفحاتها على «الفيس بوك» تقود حملة لجمع التوقيعات ضد الانتهاكات الإسرائيلية على الأراضي المقدسة والشعب الفلسطيني. وتمكنت بالفعل من جمع المئات من التواقيع عليها حتى الآن.

وحسب الوثيقة التي تجمع عليها هذه التوقيعات (فإن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي اتخذ بعدا جديدا، فعلماء الآثار الإسرائيليين يحفرون في الضفة والقدس الشرقية البحث عن المعابد اليهودية القديمة ويقومون بمصادرة وطرده الفلسطينيين من هذه المناطق، وتتخذ إسرائيل الآثار والمقدسات الدينية ذريعة لتوسيع المستوطنات اليهودية، بالإضافة إلى القرار الذي أصدرته حكومة نتنياها مؤخرا باعتبار الحرم الإبراهيمي جزءاً التراث اليهودي.



لجنة الانتخابات المركزية - فلسطين  
Central Elections Commission - Palestine

# تريد المشاركة في الانتخابات ولم تسجل من قبل؟

# سجل نفسك في مكان اقامتك

**مراكز تسجيل الناخبين مفتوحة:**

أذار

16

يومياً من الساعة 8 صباحاً وحتى 4 مساءً

**كلنا نسجل.. كلنا الوطن**

www.elections.ps

الخط المجاني

1800-300-400